نص ردن

▪ علاء حسن

هلهولة لابو سولة

أبو سولة هو الشخص المصرّ على سلوك أو تصرف معين غالبا ما يكون مكروها ومنبوذا من الآخرين ، وصاحب السولة أو العادة القبيحة قد تلازمه من الصغر ، ومع تقدم السنين يشعر صاحبها بالأسف والخجل، لأنه كان في صغره يأكل الأحجار أو يبول في فراشه ، وأحيانا عندما يكون ضيفا لدى أقاربه ، وهذا الموقف ليس من الصعوبة نسيانه لأنه يتجاوز النطاق العائلي إلى الأقارب والمعارف ، وبعد دخول الحفاظات وبأنواعها المختلفة ، ماعاد هناك من يقدر على السخرية من أبو بولة ، لان أمه استعدت لهذه المفاجأة وفوتت على الآخرين السخرية من صغيرها .

السولة لاتقتصر على الصغار ، وتشمل الكبار من الجنسين فهذا الشاب سولته الالتفات إلى الوراء أثناء المشي ، وهذه البنت ونتيجة تعرضها للرشح الدائم صيفا وشتاء استحقت مناداتها من قبل أفراد أسرتها أم "سرعوفة" والمفردة لا تحتاج إلى توضيح لبيان المعنى .

من عادة الأجهزة الأمنية في العاصمة بغداد ، وبمنتسبيها من الضباط الدمج والآخرين الغشمة من خريجي كلية أركان جيش "محمد العاكول" أنها تشدد إجراءاتها يوميا ومنذ ساعات الصباح ، وفي جميع أحياء العاصمة ومن يرى الطوابير الكبيرة للسيارات ، يدرك بان الإرهابيين مازالوا بجحورهم ، لخشيتهم من العيون الساهرة ، والسواعد السمر التي تحمل البنادق .

الخطة الأمنية أصبحت سولة تتلخص بإيقاف السيارة وسط أي شارع ، ومجموعة من الخراطيم ، وبقرب "العجلة المدولبة" بالاصطلاح العسكري يقف ضابط برتبة ملازم وعدد من الجنود ، وهؤلاء يضعون النظارات السود ويستخدمون الهواتف النقالة ، ومسؤولهم "يطك بالعلج" وبفراستهم وتدريباتهم وحسهم الأمني يستطيعون معرفة الإرهابي ، واطبك على التفتيش ، والكل يخضع للتفتيش ، وطاح حظ كل شعب في العالم يسلم مصيره لأبناء أم سرعوفة .

بعد سلسلة حوادث تفجير وسقوط ضحايا بالعشرات والمئات ، يظهر المسؤول ليحمل الصداميين والتكفيريين مسؤولية قتل المدنيين ، وقبل يوم ظهر زميله ليعلن أن الأجهزة الأمنية وبقوة الغاز ونابض الإرجاع في رشاش كلاشنكوف استطاعت أن توجه ضربات قاسية لقيادات تنظيم القاعدة وذيولها ، وفي هذا الشهر الفضيل نزف لأبناء شعبنا بشرى القضاء على معظم المجاميع الإرهابية ، وما تبقى منها مازال في الجحور والمغارات ، والكهوف المظلمة لايستطيع أن يمد رأسه ليستنشق الهواء ، وصاحب هذا التصريح من قادة جيش "محمد العاكول" كشف عن الابتكار الجديد للأجهزة الأمنية ، فوجودها في الشوارع ، وبمئات السيطرات ، سيجعل الإرهابيين يموتون خنقا في جحورهم لأنهم لايستطيعون مغادرة أوكارهم.

بعد مرور أكثر من ثماني سنوات على العلاقة الحميمة بين العراقي والسيطرة الأمنية اكتشف مؤخرا أنها استطاعت أن تقتل الإرهابيين خنقا ، فوفرت للحكومة ثمن العتاد ، وخلصت المدنيين من مخاطر ملاحقة المطلوبين ، وهذه الطريقة خوش سولة وتستاهل هلهولة ليس من قبلنا نحن المتذمرين على الدوام من أداء السيطرة وآمرها "أبو علج" ولكن من قبل منفذي العمليات المسلحة فهؤلاء لهم في كل أسبوع صولة على المدنيين وفي مدن خاضعة لسيطرة العسكر ، وهلهولة لام سرعوفة .

بسبب ارتفاع نسبة الملوحة اضطرّ الأهالي لمياه الـ(RO)

مياه معبّأة مجهولة المصدر في كربلاء

□ كربلاء / أمجد علي

إحدى محطات تحلية المياه RO

يطوف محمد جميل، صباح كل يوم شوارع عدد من الأحياء السكنية في مدينة كربلاء، حاملا ما لا يقل عن ٢٠ عبوة كبيرة مملوءة بمياه الـ(RO)، واضعا سماعة صغيرة في مقدمة (الستوتة) وهي تطلق صوتا مكررا من جهاز تسجيل (ماي RO بـ٥٠٠ دينار).

رعد الطرفي، الذي يسكن أحد الأحياء الفقيرة في كربلاء، قال في حديثه لـ"المدى": إن العائلات الساكنة في هذه المنطقة "أغلبها فقيرة أو محدودة الدخل، وتريد كل شيء بسعر رخيص، لذلك فإن صاحب (الستوتة) يقدم خدمتين لهم، إحداهما إنه يبيع العبوة الواحدة بـ٥٠٠ دينار في حين تبيعها المحال بألف دينار، والخدمة الأخرى هو إيصال المياه إلى المنازل".

"لا أحد يعرف من أين يأتي صاحب الستوتة بالماء، وهل هو ماء الـ(RO) أم من شبكة المياه المنزلية، كما لا يعرف أحد إن كانت عملية التعبئة صحية أم لا"، هذا ما يقوله المواطن علاوي مهدي.

ويضيف مهدي "كل شيء أصبح مشكوكا به"، مشيرا إلى أن "المسؤولين المحليين يؤكدون في تصريحاتهم أن مياه الشرب المنتجة في كربلاء جيدة ومحطات التصفية خاضعة للتفتيش والسيطرة والرقابة، ولكنهم لا يشربونه بل ولا حتى يقدمونه لضيوفهم إنما يعتمدون على المياه التي تنتجها معامل التصفية"، على حد قوله.

يشار إلى أن في كربلاء العديد من معامل تعبئة المياه، ولا يكاد حي سكني يخلو من محال بيع المياه أو معمل أنشأه صاحبه بين البيوت لإنتاج عبوات مياه بمختلف الأحجام.

إلا أن المشكلة التي يتحدث عنها المواطن صاحب محمد تكمن في أن "العديد من هذه العبوات سواء التي يتم تعبئتها في المعامل الكبيرة المعروفة والرسمية أو تلك التي تباع في الستوتات، جميعها لا تحظى بثقة المستهلك"، بحسب تعبيره.

ويبين أن "الحل الأفضل الذي اتبعته العائلات في كربلاء هو وضع أجهزة تصفية مياه في مطابخها".

أم حسن تؤكد أن عائلتها "أصيبت بالإسهال بعد أن شربنا ماء من العبوات الكبيرة، وأحد أطفالي أصيب بإسهال شديد اضطرنا إلى نقله للمستشفى، وهو ما دفعني إلى شراء جهاز منزلي لتصفية المياه حفاظا على صحة عائلتي".

محمد عبد، صاحب محل لتصفية المياه يقول: "من لا ضمير له لا يتردد عن بيع أي شيء من أجل كسب المال حتى وإن كان على حساب صحة المستهلك وسلامته".

ويذكر إن محله فيه جهاز لتنقية المياه "كون مياه الإسالة خالية من الأتربة والشوائب، لذلك الماء الذي ننتجه لا يتعرض إلى أشعة الأوزون، بل فقط نقوم بتجليته ونقلل من نسبة الأملاح"، مبينا أن "نسبة الأملاح في شبكات الماء تصل إلى ٨٥٠ درجة ونحن نجعله أقل من ١٢٠ درجة".

ويتابع "أصحاب الستوتات أثروا كثيرا على عملنا لأن الماء الذي يبيعونه للمواطنين مجهول المصدر، بل لا نعرف حتى إن كانوا يقومون بغسل وتنظيف العبوات قبل تعبئتها بالماء أم لا".

رئيسة لجنة البيئة في مجلس محافظة كربلاء سهيلة شنو، تقول في حديثها لـ"المدى": إن باعة الماء الجوالين "يتفننون بطرق بيعه حتى لو كان خارج الضوابط، فمنهم من يعتمد على ماء الإسالة في تعبئة العبوات وخاصة الكبيرة منها، ومنهم من لا يقوم بتنظيف العبوات"

ولفتت إلى أن "بعض معامل تعبئة المياه تكون في أماكن غير صحية، أو في أحياء التجاوز، أو مجاورة للورش والمعامل الصناعية، أو بالقرب من المبازل".

وأعلنت شنو، عن "تشكيل لجنة لمتابعة تعبئة المياه، وقد رصدنا خلال الأسابيع الماضية فقط ٣٨ معملا غير مجازة ولم يحصل أصحابها حتى على موافقات بسيطة من الرقابة الصحية"، مضيفة "ومن أجل توعية المواطنين بمخاطر هذه الظاهرة، قمنا بنشر البوسترات وعبر البث الإذاعي بتعريف المواطنين بمعامل تعبئة المياه المجازة، وهي ٢٠ معملا فقط".

غير أنها نبهت إلى أن "المعامل غير الرسمية تنتشر بسرعة مع توفر أجهزة تحلية المياه التي إن استخدمت بطريقة غير علمية فإنها تسبب الأمراض كونها تعالج المياه بمواد كيمياوية أو أشعة، لذلك نحذر المواطنين من استخدام المياه المعبأة بعبوات كبيرة التي يدور بها أصحاب الستوتات أو المحال غير المرخصة التي تنتشر بكثرة بين الدور السكينة".

أكدت أنها لعبة تجارية متورّط فيها مسؤولون وتجّار

ذي قار تنفي احتواء الحنطة والرز على برادة الحديد

□ الناصرية / حسين العامل

نفى نائب رئيس مجلس محافظة ذي قار، ما تردد من أنباء وتقارير بشأن احتواء مادتي الحنطة والرز المستوردتين لحساب وزارة التجارة على برادة الحديد، واصفا الأمر بأنه "لعبة تجارية متورط بها بعض التجار والسياسيين". وأوضح عبد الهادي موحان في اتصال هاتفي مع "المدى": أن "بعض ضعاف النفوس من الموظفين يقومون بتزويد التجار بكتب تؤكد أن مادتي القمح والرز المستوردتين فيهما برادة حديد والتي يجب قانونا أن تعاد إلى المنشأ أو تتلف في البحر قبل دخولها البلاد". ونفى وجود أية كميات من الحبوب الملوثة ببرادة الحديد في الأسواق المحلية، لافتا إلى أن الكميات التي يبيعها المستوردون هي حنطة صالحة للاستهلاك البشري ولا تحتوي على برادة الحديد وما الادعاء بتلوثها إلا للتهرب من دفع الرسوم الكمركية التي يفترض أن يدفعها التاجر فيما لو استوردها لحسابه الخاص وليس لحساب وزارة التجارة.

وأضاف موحان "ما حدث إنه سمح لتلك الكمية من الحبوب بالدخول إلى الأسواق المحلية عن طريق التاجر مباشرة، كونها مستوردة لصالح وزارة التجارة وبالتالي فهي معفاة من الرسوم، لذلك جرى ترويج هذه الشائعة على أمل أن تقوم وزارة التجارة بإعادة هذه الكميات إلى التاجر الذي سيقوم بدوره ببيعها في الأسواق المحلية واستيراد كميات أخرى لصالح الوزارة، وبذلك يحقق ربحا مضاعفا".

وحمل نائب رئيس المجلس الجهات المعنية في الحكومة الاتحادية، مسؤولية هذا "التلاعب"، داعيا إلى تشديد الرقابة على مراكز السيطرة النوعية للحد من الحالات المذكورة ومحاسبة المسؤولين المتواطئين مع التجار في هذا المجال.

مراقبون: معظم منظمات المجتمع المدني في صلاح الدين مرتبطة بجهات سياسية

□ بغداد / المدى

أكد مراقبون في محافظة صلاح الدين، أن ارتباط معظم منظمات المجتمع المدني العاملة في المحافظة بجهات سياسية تسبب بتراجع دورها في خدمة المجتمع، مشيرين إلى أن هذه المنظمات لم تصل إلى المستوى الايجابي في أداء دورها طوال السنوات التسع الماضية.

ونقلت وكالة "آكانيوز" للأنباء، عن الصحفي غزوان الجبوري، قوله: إن "منظمات المجتمع المدني وعلى الرغم من مرور تسع سنوات على بدء عملها فإن المهام المنوطة بها ومن بينها خدمة المجتمع تبدو محدودة". وأضاف "الكثير من منظمات المجتمع المدني تعمل لصالح جهات سياسية وهي التي تمولها، ما أدى إلى تراجع هذه المنظمات في أداء مهامها وأضفى عليها صورة سلبية"، مشيرا إلى أن تلك المنظمات "مرتبطة بمنظمات عالمية تملي عليها عملها وهذا قد لا يتناسب مع طبيعة البلد".

واستدرك الجبوري "هذا الأمر لا ينطبق على جميع المنظمات لكن ينطبق على الكثير منها". من جانبه، يرى النائب في مجلس النواب شعلان الكريم، أن "المنظمات الفعالة استطاعت تحقيق ولو جزء من عملية الإغاثة وبناء المجتمع عن طريق التثقيف والتوعية والمساعدة".

ويشير إلى أن "المنظمات هي مؤسسات حديثة وهناك من يوظف دورها بشكل سلبي، لكن هناك من يؤكد دورها الإيجابي ويعزز من أداء وظيفتها تجاه شرائح المجتمع مختلف أطيافه". من جهته، بين المدير الإقليمي لمنظمة الوكالة الدولية الأميركية (voga) في محافظة صلاح الدين حامد مجيد، أن "أكثر من ٦٠٪ هي النسبة التي استطاعت أن تصنعها المنظمة بالتعاون مع المؤسسات الحكومية المختلفة".

وأفاد بأنه "منذ العام ٢٠٠٣ تم العمل على ثلاثة برامج لتفعيل المجتمع المدني وإشراكه في صنع القرار وتحديد أولويات المشاريع"، مضيفا "من ضمن العمل تدريب المسؤولين وتقديم رواتب للخريجين لقاء عمل يقومون به لمدة ٦ أشهر". واستطرد مجيد "حتى متضرري الحروب من المدنيين الأبرياء يتم مساعدتهم، غير الدورات والندوات الجماهيرية مع الناس، كل هذا عمل المنظمة التي بلغت صرفياتها أكثر من ١٥ مليون دولار كلها مسخرة لخدمة الناس". يشار إلى منظمات المجتمع المدني في العراق، ويقدر عددها بنحو ثلاثة آلاف، كانت قد تأسست وبدأت نشاطاتها بعد سقوط النظام السابق، إذ لم يسمح النظام المباد بتأسيس تلك المنظمات وممارسة أنشطتها.

الصحة تعلن ضوابط استقدام الفرق الطبية الأجنبية

□ بغداد / قيس عيدان

حددت وزارة الصحة عدداً من الضوابط لاستقدام الفرق الطبية الأجنبية للعمل في المستشفيات الحكومية.

وقال مدير عام دائرة العيادات الطبية الشعبية في الوزارة الدكتور حازم الجميلي لـ"المدى": إن ضوابط استقدام الفرق الطبية الأجنبية للعمل في الأجنحة الخاصة في المستشفيات الحكومية، ويتم تحديد الفريق المطلوب والاختصاص والمصدر بالتنسيق بين دائرة العيادات الطبية الشعبية، ودائرة الصحة المعنية لإبرام عقود الاستقدام. وأضاف إن دائرته ستتولى جميع المخاطبات الرسمية الداخلية والخارجية لاستضافة تلك الفرق، وإكمال الإجراءات اللازمة، إضافة إلى ضوابط أخرى منها تخويل اللجنة العليا تحديد المستشفى الذي يستضيف الفريق الطبي المستقدم، ويتولى المستشفى فحص وتهيئة جميع الحالات المرضية التي يتم عرضها ومعالجتها على الفرق الطبية المستضافة.

وبين الجميلي إن دائرته ستتولى أيضا الإعلان عن قرب وصول الفرق وأماكن تواجدها، فضلا عن تحديد موعد قدوم الفريق الطبي ومدة إقامته وعدد العمليات التي سيجريها بعد إكمال المستشفى جميع الفحوص الطبية الأولية للمريض من خلال لجنة من المستشفى تضم أطباء اختصاص.

وتابع الجميلي بالقول: سيتم إرسال جميع المعلومات إلى الفريق الطبي المستضاف عن طريق البريد الالكتروني لبيان إمكانية معالجة الحالة من عدمها.

يشار إلى أن مجلس محافظة ميسان، أعلن في شهر حزيران الماضي، استحصال الموافقات الرسمية الأصولية لمشروع التعاقد مع أطباء وممرضات أجانب للعمل في مستشفيات المحافظة، وتخصيص مليار دينار كخطوة أولى لهذا المشروع لسد النقص الحاصل في الأطباء والممرضات في المحافظة.

بابل تفرض غرامات على مخالفات بيئية

□ الحلة / إقبال محمد

رصدت الفرق التفتيشية التابعة لمديرية بيئة بابل، عددا من المخلفات البيئية في القطاعات الصناعية والزراعية والخدمية بمدينة الحلة، فيما منحت موافقات بيئية لـ٤٨ مشروعا.

وقال الناطق الإعلامي للمديرية حيدر كاظم شنبارة، في تصريح لـ"المدى": إن الفرق التفتيشية ضبطت ثمانية مرائب لغسل وتشحيم السيارات لم تستصدر موافقات بيئية أصولية، كما وجهت إنذارا لمعمل للثلج لوجود تسرب في غاز الأمونيا داخل المعمل، فضلا عن مخالفات في عدد من معامل الحلويات والمثلجات.

وأضاف شنبارة، إن المديرية منحت موافقات بيئية لـ٤٨، من صنفي (ب) و(ج)، مبينا أن المشاريع شملت، إنشاء حقول دجاج لحم، ومفقس، وحقل تسمين عجول، ومزرعة أسماك، وأفران صمون ومخابز، ومعامل حلويات وعصائر وجبس ومثلجات وكبس التمور والمياه المعبأة.

وتابع بالقول: إن الموافقات البيئية التي منحتها المديرية، شملت ورشة لحدادة السيارات، وإنشاء محطات كهرباء ثانوية، وبناية لدائرة مجاري المدحتية، ومستوصف بيطري، وثلاث مدارس ابتدائية، وأخرى لمدرسة ثانوية، وإنشاء مقر للشرطة الاتحادية، إضافة إلى ١١ موافقة لنصب بدالة مركزية وأبراج للاتصالات، فضلا عن موافقات لإنشاء منتجع ترفيهي، ومركز صحي، وبناء مسجد وحسينية، وموافقة على إنشاء مرآب لغسل وتشحيم السيارات.

تصريف المياه الثقيلة في الانهر

تعليمات جديدة لنقل معاملات المتضررين من العمليات الإرهابية

□ بغداد / المدى

أصدرت اللجنة المركزية لتعويض المتضررين جراء العمليات الإرهابية والأخطاء العسكرية، تعليمات جديدة لنقل معاملة المتضرر من المحافظة التي وقع فيها الضرر إلى المحافظة التي يسكنها.

وذكر بيان صحفي للجنة، تلقت "المدى" نسخة منه، إن الأمين العام لمجلس الوزراء وجه بإصدار التعليمات الجديدة، استجابة للعديد من طلبات المواطنين الذين لا يستطيعون ترويج معاملاتهم في المحافظة التي وقع فيها الحادث لأسباب مختلفة.

وأوضح البيان إن اللجنة المركزية اتفقت مع وزارة المالية على نقل معاملات المتضررين من المحافظة التي وقع فيها الضرر إلى المحافظة التي يسكنها المتضرر، مشيرا إلى أن اللجنة عممت هذه التعليمات على جميع اللجان الفرعية في المحافظات للعمل بموجبها.

وأفاد البيان بأن آلية نقل المعاملة تكون عن طريق تقديم طلب ترويج معاملة التعويض إلى اللجنة الفرعية في المحافظة التي يسكن فيها المتضرر، مشفوعة بتأييد سكنه من المحافظة، وذاكرا الأسباب التي منعته من تقديم طلبه في المحافظة التي وقع فيها الحادث.

وأضاف إنه على المتضرر تقديم تعهد بعدم تسلمه أي مبلغ تعويض عن نفس الضرر من أية لجنة فرعية أخرى.

استثناء ذوي الشهداء من شرطي العمر والمعدل للتقديم إلى الدراسات العليا

□ بغداد / المدى

استثنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ذوي الشهداء من شرطي العمر والمعدل، والسجناء السياسيين من العمر للتقديم إلى الدراسات العليا للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة قاسم محمد جبار، في بيان صحفي تلقت "المدى" نسخة منه: إن ضوابط التقديم للدراسات العليا نصت على استثناء المتقدمين من ذوي الشهداء من شرطي العمر والمعدل، واستثناء المتقدمين من السجناء السياسيين من شرط العمر. وأضاف إنه ينبغي بعد استكمال نتائج القبول للمتقدمين حساب نسبة ذوي الشهداء الـ١٠٪ من المقاعد الدراسية، مشيرا إلى أنه إذا لم تستوف تلك النسبة ونفدت المقاعد الدراسية المخصصة فيُقبل أقربهم من المنافسة ضمن ترتيب المتقدمين حسب المعدل وخارج خطة القبول بما لا يقل عن مقعد واحد. وأشار جبار إلى أن على المتقدمين من ذوي الشهداء قبل ٢٠٠٣ والسجناء السياسيين جلب تأييد من مؤسسة الشهداء أو مؤسسة السجناء السياسيين عند تقديمهم للدراسات العليا، مضيفا أنه في حال كان الاستشهاد بعد عام ٢٠٠٣ فعلى المتقدمين من ذوي الشهداء جلب تأييد من مجلس المحافظة. وكانت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قد أعلنت قبل يومين ضوابط التقديم والقبول للدراسات العليا للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣، التي رفعت فيها عمر المتقدم لدراسة الماجستير إلى ٤٥ سنة، ولدراسة الدكتوراه ٥٠ سنة، محددة يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/٨/٣٠ آخر موعد للتقديم.